بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الإِعْرَابُ عَنِ الأَعْرَابِ

الحمدُ للهِ وكفى، والصلاةُ والسلامُ على النبيّ المصطفى، النورُ الذي للظلماتِ نفا، والدواء الذي للداءِ شفا، وعلى آله وأصحابه أهل الوفا، والتابعين ومن بهداهم اقتفى "إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ" أما بعد:

{الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (97) وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ ۚ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (98) وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَاتٍ عِندَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ ۚ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ ۚ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ99} .

بداية لنعرف الأعراب، علينا تأصيلهم، ثم نمضي في تفصيلهم، ثم نقضي في تحصيلهم:

قال أبو بكر محمد بن عُزيز السجستاني في كتابه (غريب القرآن): يقال رجل أعجم وأعجمي أيضًا: إذا كان في لسانه عجمة، وإن كان من العرب. ورجل عجمي منسوب إلى العجم وإن كان فصيحًا. ورجل أعرابي إذا كان بدويًا وإن لم يكن من العرب. ورجلٌ عربيٌ منسوب إلى العرب وإن لم يكن بدويًا.

قال الأزهري :والذي لا يفرق بين العرب والأعراب ، والعربي والأعرابي ربما تحامل على العرب بما يتأوله في هذه الآية قوله تعالى : الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا، وهو لا يميز بين العرب والأعراب، ولا يجوز أن يقال للمهاجرين والأنصار أعراب إنما هم عرب؛ لأنهم استوطنوا القرى العربية، وسكنوا المدن سواء منهم الناشئ بالبدو ثم استوطن القرى، والناشئ بمكة ثم هاجر إلى المدينة، فإن لحقت طائفة منهم بأهل البدو بعد هجرتهم واقتنوا نعما ورعوا مساقط الغيث بعد ما كانوا حاضرة أو مهاجرة قيل: قد تَعرَّبوا أي صاروا أعرابًا بعد ما كانوا عربًا، ولو أن قومًا من الأعرابِ الذين يسكنون البادية حضروا القرى العربية وغيرها وتناءوا معهم فيها، سموا عربًا ولم يسموا أعرابًا.

وذكر ابن الجزري في النهاية في غريب الحديث والأثر: والأعراب ساكنو البادية من العرب الذين لا يقيمون في الأمصار ولا يدخلونها إلا لحاجة.

وورد في لسان العرب: سُكّانُ البادِيَةِ مِن العَرَبِ الذين يَتَنَقَّلونَ فِيهَا بَحْثاً عَنِ الماءِ والعُشْبِ، وَلَا يُقِيمونَ فِي الأَمْصَارِ وَالمُدُنِ، وَلَا يَدْخُلونَهَا إلّا لِحَاجَةٍ، وَالبَادِيَةُ: الفَضَاءُ الوَاسِعُ فِيهِ المَرْعَى وَالمَاءُ، وَقِيلَ: الأَعْرَابُ هُمْ البَدْوُ **وَلَوْ كَانُوا عَجَمًا**، وَجَمْعُ الأَعْرَابِ: أَعَارِيبٌ، وَالتَّعَرُّبُ: الإِقَامَةُ فِي البَادِيَةِ مَعَ الأَعْرَابِ، وَأَصْلُ التَّعَرُّبِ: التَّشَبُّهُ

بِالعَرَبِ، يُقَالُ: تَعَرَّبَ إِذَا تَشَبَّهَ بِالعَرَبِ، وَمُفْرَدُ الأَعْرَابِ: أَعْرَابِي، وَقِيلَ: لاَ مُفْرَدَ لَهَا، وَأَمَّا الأَعْرَابِي فَهِيَ النِّسْبَةُ إِلى الأَعْرَابِ، كَقَوْلِك فُلاَنٌ أَعْرَابِيٌّ أَيْ مِنَ الأَعْرَابِ، وليس الأَعْرابُ جَمْعَاً لِعَرَبٍ. قَالَ سِيبَوَيْهِ: إِنَّمَا قِيلَ فِي النَّسَبِ إِلَى الْأَعْرَابِ أَعْرَابِيٌّ; لِأَنَّهُ لَا وَاحِدَ لَهُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى.

وَرَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ بِالْأَلْفِ: إِذَا كَانَ بَدَوِيًّا صَاحِبَ نَجْعَةٍ وَانْتِوَاءٍ وَارْتِيَادٍ لِلْكَلَإِ وَتَتَبُّعٍ لِمَسَاقِطِ الْغَيْثِ، وَسَوَاءٌ كَانَ مِنَ الْعَرَبِ أَوْ مِنْ مَوَالِيهِمْ، وَيُجْمَعُ الْأَعْرَابِيُّ عَلَى الْأَعْرَابِ وَالْأَعَارِيبِ، فَمَنْ نَزَلَ الْبَادِيَةَ أَوْ جَاوَرَ الْبَادِينَ وَظَعَنَ بِظَعْنِهِمْ وَانْتَوَى بِانْتِوَائِهِمْ فَهُمْ أَعْرَابٌ، وَمَنْ نَزَلَ بِلَادَ الرِّيفِ وَاسْتَوْطَنَ الْمُدُنَ وَالْقُرَى الْعَرَبِيَّةَ وَغَيْرَهَا مِمَّنْ يَنْتَمِي إِلَى الْعَرَبِ: فَهُمْ عَرَبٌ وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا فُصَحَاءَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: ثَلَاثٌ مِنَ الْكَبَائِرِ مِنْهَا التَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهِجْرَةِ هُوَ أَنْ يَعُودَ إِلَى الْبَادِيَةِ، وَيُقِيمَ مَعَ الْأَعْرَابِ بَعْدَ أَنْ كَانَ مُهَاجِرًا، وَكَانَ مَنْ رَجَعَ بَعْدَ الْهِجْرَةِ إِلَى مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ يَعُدُّونَهُ كَالْمُرْتَدِّ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْأَكْوَعِ: لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ خَرَجَ إِلَى الرَّبَذَةِ وَأَقَامَ بِهَا ثُمَّ إِنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ يَوْمًا فَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ ارْتَدَدْتَ عَلَى عَقِبَيْكَ وَتَعَرَّبْتَ. وَالْعَرَبُ: أَهْلُ الْأَمْصَارِ، وَالْأَعْرَابُ مِنْهُمْ: سُكَّانُ الْبَادِيَةِ خَاصَّةً، وَتَعَرَّبَ، أَيْ: تَشَبَّهَ بِالْعَرَبِ، وَتَعَرَّبَ بَعْدَ هِجْرَتِهِ، أَيْ: صَارَ أَعْرَابِيًّا.

عَرُبَ الماء: صفا.

عَرَّبَ الكلام هذبه من الأخطاء واللحن.

عرَّبَ عنه لسانه: أفصح.

رجلٌ عَرِب: فصيح. أعرب: كشف وبيّن، أعرب الخطيب: كان فصيحًا بليغًا.

فكما أن عرض تعني أظهر، وأعرَضَ تعني صدَّ وأدبر، وهذا الأمر بفعل همزة التعدي/الإزالة، وقد يكون كذلك الأمر في عَرَبَ وأعرَبَ، فهؤلاء قوم من بوادي العرب قدموا على النبي –صلى الله عليه وسلم– المدينة، طمعاً في الصدقات، لا رغبة في الإسلام، فسماهم الله تعالى الأعراب.

والأعراب خلاف البدو، فالبدو هم الوسطية بين الحضر والأعراب، فإن فرّطوا أصبحوا حضرًا وإن غالوا أصبحوا أعرابًا، **علمًا أن ذلك بعضٌ من كل**، وقد أوردت صفات الأعراب أدناه وبعضًا من الأحاديث الواردة فيهم. وقد فرّق القرآن بين البدو والأعراب فالأعراب سنحيطهم وصفًا، والبدو كيعقوب وأبنائه: {وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ} [يوسف:100]، ولو كان الأعراب هم البدو في الصفات والشمائل، لوحّد الله الوصف، وما قال عن هؤلاء بدو وعن أُولئك أعراب.

ويؤكد هذا المفهوم أن الآية (وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) قال ابن الملقن : "هذه القبائل كانوا في الجاهلية خاملين لم يكونوا كبني تميم وعامر وأسد وغطفان , ألا ترى قول الأقرع بن حابس لرسول الله إنما بايعك سراق الحجيج من أسلم وغفار ومزينة فلما سبقت هذه القبائل أولئك بالإسلام وحسن بلاؤهم فيه شَرُفوا بذلك وفضلهم الله على غيرهم من سادات العرب ممن تأخر إسلامه كما شرف بلالا وعمارا وشبههما على صناديد قريش وكأن التفضيل كان جوابا لمن احتقر هذه القبائل مطلقا"(قصص الأنبياء ومناقب القبائل من التوضيح لشرح الجامع الصحيح, ص 414-415). فسبب الثناء هو الطاعة وسبب الذم هو أنهم عصوا.

وقد وصف ابن خلدون البدو في مقدمته إذ يقول: "أهل البدو أقرب إلى الخير من أهل الحضر" وسبب ذلك أن نفوسهم مستقرة على الفطرة الأولى لذلك فهي متهيئة لقبول ما يرد عليها فكل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه ثم إن أن أهل الحضر قد أقبلوا على الدنيا وعكفوا على شهواتهم وذهبت عنهم مذاهب الحشمة أما أهل البدو وإن كانوا مقبلين على الدنيا إلا أنه في المقدار الضروري لا في الترف أو شيء من أسباب الشهوات والملذات". فهذا هو طباع البدو الأقحاح والأعراب صفة شاذة عن هذه البدو، أو البدو عمومًا، أي: كلُّ أعرابيٍ بدويًا وليس كلُّ بدويٍ أعرابيًا.

قال الشافعي ومن وافقه، وهو – أي البدوي – من رجالنا وأهل ديننا. وكونه بدوياً ككونه من بلد آخر.(تفسير القرطبي 231/8– 232). قال أبو عبيد: ولا أرى شهادتهم ردت إلا لما فيهم من الجفاء بحقوق الله تعالى والجفاء في الدين (المغني 147/10–148). قال ابن العربي المالكي [...إسْقَاطُ شَهَادَةِ الْبَادِيَةِ عَنْ الْحَاضِرَةِ . وَاخْتُلِفَ فِي تَعْلِيلِ ذَلِكَ ; فَقِيلَ: لِأَنَّ الشَّهَادَةَ مَرْتَبَةٌ عَالِيَةٌ، وَمَنْزِلَةٌ شَرِيفَةٌ، وَوِلَايَةٌ كَرِيمَةٌ، فَإِنَّهَا قَبُولُ قَوْلِ الْغَيْرِ عَلَى الْغَيْرِ، وَتَنْفِيذُ كَلَامِهِ عَلَيْهِ؛ وَذَلِكَ يَسْتَدْعِي كَمَالَ الصِّفَةِ، وَقَدْ بَيَّنَّا نُقْصَانَ صِفَتِهِ فِي عِلْمِهِ وَدِينِهِ. وَقِيلَ: إنَّمَا رُدَّتْ شَهَادَتُهُ عَلَيْهِ، لِمَا فِيهِ مِنْ تَحْقِيقِ التُّهْمَةِ إذَا شَهِدَ أَهْلُ الْبَادِيَةِ بِحُقُوقِ أَهْلِ الْحَاضِرَةِ، وَتِلْكَ رِيبَةٌ؛ إذْ لَوْ كَانَ صَحِيحاً لَكَانَ أَوْلَى النَّاسِ بِذَلِكَ الْحَضَرِيُّونَ، فَعَدَمُ الشَّهَادَةِ عِنْدَهُمْ وَوُجُودُهَا عِنْدَ الْبَدْوِيِّينَ رِيبَةٌ تَقْتَضِي التُّهْمَةَ , وَتُوجِبُ الرَّدَّ] أحكام القرآن 1006/2

(استوصوا بالأعراب خيرا فإنهم أصل العرب ومادة الإسلام)(صحيح البخاري، باب قصة البيعة والاتفاق على عثمان رضي الله عنه، برقم: 3700)، وهذا إن دل فإنما يدل على صلاح الأعراب فيما يخص، وقول الله الذي أطلق عليهم إنما أريد به فئة خاصة كانت منتشرة زمن النبي أما الآن فهل ترى لهم من باقية!.

ويعبر عن ذلك بوضوح الآية التي تقول: "يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله"

فكلمة (أعراب) هي صفة لطريقة منهج سلبي في الحياة يسلكه الناس، سواء أكانوا من البدو أم الحضر، وكون النص القرآني نصاً إنسانياً كونياً عالمياً يؤكد على أن كلمة (أعراب) مستمرة في دلالتها لكل زمان ومكان، فكل من طبّق وانطبقت عليه صفات الأعراب فهو أعرابي، ودونكم صفاتهم.

صفات الأعراب بناءاً على ما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية:

النفاق ، والكفر ، والجهل، والكذب، والتربص، والغدر ، التقية(وهو القول بألسنتهم ما ليس في قلوبهم)، قد يكونوا من أصول عربية وقد يكونوا مستعربين، من السبع الكبائر الانتقال للعيش في أرض الأعراب، الجفاء، خلو قلوبهم من الرحمة لذويهم، يعتبرون الزكاة مغرماً، يرون الجهاد ضرراً، ما أتاهم من رزق جعلوه في الحيوان، معاقرتهم لإبلهم، لا يرون الإسلام خيراً إذا أنقطع المطر وقل الرزق، بقائهم أخر الصفوف في الصلاة (انظر الأحاديث من ص10–النهاية).

والأعرابُ في الآيات المذكورة ثلاثةُ أنواع:

1– الأعراب الكافرين "أشدُّ كفرًا" وهم غير المسلمين الذين لم يسلموا ولم يتّبعوا الرسول أو المشركين، وهؤلاء أعرضوا واستكبروا وجحدوا وكذّبوا.

2– الأعراب المنافقين "ونفاقًا" وهم المسلمين الذين كانوا لا يؤمنون بالبعث ويعطون المال كُرها، ولم يكن فعلهم ابتغاء مرضاة الله، أو باعثهم ديني وهذه الفرقة ضالة يتبعون الشك.

3– الأعراب المسلمين "ومن الأعراب من يؤمن بالله" وهؤلاء نقيض أولئك فقد آمنوا بالله واليوم الآخر وأنفقوا في سبيل الله وهؤلاء الفرقة الناجية بإذن الله.

من بعد عن النار لا يصطلي بحرّها، ولا يصله لهيبها، ومن بعد عن الخير فكيف تصله نفحاته، فمن جفا جفَّ، ومن غفا غَفَّ، ومن لم يَستَنَّ حفَّ، وفرقٌ أي فرقٍ بين من قفى ومن اقتفى، ومن للمسلمين لفى ومن بنفسه اكتفى.

أفمن يعلم كمن لا يعلم، أوَمَن يعمل كمن لا يعمل، ومن انشغل عن الله فعن نفسه أشغل، ومن لم يشتغل لله وعنه يُشغل، فلغيره اشتغل، وما يفيده ما به انشغل، وامرئٌ عاصر الرسول ولم يرتوِ برؤيته يبِس، ولم يتشنف بسماع حديثه؛ فالخير عنه مُحتبِس، ولم يرَه فمهما فرح تَعِس، ولسانٌ لم يحادثه يا ليته ما نبَس، ومَن مِن نورهِ لم يقتبس؛ فحُقَّ للظلام والظلمات أن تدلَهِمَّهُ وأن ينتكِس، وهاك الإعراب عن الأعرابِ كيلا تلتبِس، وإن كنت بدويًا "إني أخوك فلا تبتئِس".

عهدنا قول: "جارٌ قريبٌ خيرٌ من أخٍ بعيد" أيا من ترى بعين عقلك، وتحكم بعين قلبك، وتهتدي بنقلك، أوَ يُعاصرُ الرسولُ –صلى الله عليه وسلم– ولا تكون له زائرا، بئسًا وتعسًا يا جائرا، أَوَلا تهتدي بهديه أو تُهديه نفسك يا حائرا، أمّا إنك في درك الضلال غائرا، مَن بُعث رحمةً مِن الرحمن الرحيم للكون سائرا. ألا ما أظلمك لنفسك، وما أقسى قلبك الجهول، لا أملك لك ولا لعقلك وصفًا فيما أقول، فقد قصرت النقول، وخَوَت على امتلائها الحقول.

قال–صلى الله عليه وسلم–: "إن مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضًا فكانت طائفة طيبة"، ومن لم يقبل الماء، بالخسران قد باء، وإن غدا مفلسًا وبمال عثمان قد فاء، ألا كل ما عدا الطيب ساء. وقد منع النبي عن الأعراب الفيء والغنيمة، إلا إن أتوا دار المهاجرين وكأن الرسول يستضيفهم؛ ليُضَيِّفهم، فمن أراد فهو ضيفٌ حَسن وله حُسن الضيافة، ومن أبى فإنما يأبى لنفسه.

نقول عن الطفل الصغير جاهل؛ لجهله ما ينفعه مما يضره، وأعراب ذاك الزمن ممن رفضوا اتباع الحق، أحق بوصفهم جهلاء، منهم من لم يكونوا في ديار المسلمين فلم يذوقوا ما ذاقوه مما وقع عليهم من الأذى، ولم يصدّوا عنه الضيم والقذى، وما احتذوا حذو الرسول محمدا، ولم يعادوا من عليه اعتدا، وما منهم من بروحه أو بماله افتدى، لا خير فيمن لا قدا ولا اقتدى، ولا عجب أن واحدهم ما اهتدى، بل انشغلوا عن ذاك اليومَ وغدا، وكانوا كالحديد إذا صدا، وكالأرض القاحلة الماحلة لا تقبل ماءً ولا ندى، كصحراءٍ بلا فائدةٍ ممتدة المدى، فهامَ آخرُهُم بما جَدَّهُ وجدا، فلا شاركوا بغزواتِ الرسول أبدا، ولا سمعوا باقرأ ولا بتبّت يدا، هؤلاء الأعراب الكافرين أما الصالحين فعدا.

وقد قلت: أعراب هذا الزمن مُستَعمَروه، ومُستَعمِروه، ومستعرِبوه. والأعراب سواءً الآن أو زمن الرسول ليس من بالبادية سكن، بل من ترك ركن الله وإلى ركنه ركن، وعلى هون نفسه ارتكن.

فالأعراب لغةً: من سكن البادية

والأعراب اصطلاحًا: من نأى عن النبي بنفسه وماله وعياله، ولم يسلك أيّ مسلكٍ حياله، ولم يتّبع أمَر الحقّ جلاله، وآثر على ذاك حلالهِ ومالهِ، فهام كالبعير في ضلاله.

*هؤلاء الكافرين من الأعراب.

وإن من فعل ذاك ولو كان حضريًا فهو حضريٌ لغةً أعرابيٌ اصطلاحًا "ومن أهل المدينة مردوا على النفاق"، ومن لم يفعل ذاك من الأعراب فهو أعرابيٌ لغةً صالِحٌ اصطلاحًا ومن لم يشارك المسلمين أفراحهم، ويواسيهم في أتراحهم، فبأي شيٍ من المسلمين وعلى أيّ شيءٍ من الدين! فالعبرة في هذا الموضع بالفعل لا بالفاعل، وبما يوحي به المعنى لا بما يتضمنه المبنى، والمؤمنون كالبنيان المرصوص ومن ترك شيئًا من الشرع ترك فجوة كما تضمنته النصوص.

وكما وصف الله الشعراء بقوله "في كلِّ وادٍ يهيمون" فإن الأعرابي الكافر على وجهه دومًا يهيم، وهذي صفةُ ليست للإنسان بل للبهيم، وهذا ما له يسعى الشيطان الرجيم، تاركًا الدين مستمسكًا بالدنيا بمائها وشرابها والأديم، هؤلاء صالّوا الجحيم، من استبدلوا النعيم بالحميم، ولا صحة بما هو شائعٌ من التعميم، ففي التعميم خبثٌ وتسميم، قال جلّ في علاه: "فإن لم يستجيبوا لك فاعلم أنهم يتبعون أهواءهم".

ومن لم يعلم الحدود أجدر بالنفوذ والجحود، وإن لم يكن رطبًا بذكر الله ينشف وينكسر العود، والقلوب إما بيضاء وإما سود، والرجال إما ذليلةٌ وإما كالطود، وكل تجارة خلت تجارة الله كسود، والدنيا ضربان إما نهوضٌ وسهود، وإلا قعودٌ ورقود.

وكما قال الإمام أحمد رحمه الله: "من زاد من السلطان قربًا ازداد من الله بعدًا" هذا لمن سلط على نفسه سلطانا، فكيف بمن اتخذ هواه سلطانا، واتخذ من الصد والهجران حيطانا، وأنِسَ بمتاعٍ فانٍ وشيطانا.

{قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ}

فالإيمان بواطنٌ ومواطن، أما الإسلام فظاهرٌ ومظاهرٌ وظواهر، والإيمان ما في القلب قرَّ واستقَرَّ، والإسلام من الأعمال ما ظهر ومن الأقوالِ ما جهر، ومن كالأعراب يعتزِل؛ فهو أقرب لأن يزِل، ومن لم يعلم لن يتعلم، ومن لم يتعلم فأنى يعمل، فالإسلام بالقال، والإيمان بالأفعال.

قال تعالى: "وما أرسلنا من قبلك إلا رجالًا نوحي إليهم من أهل القرى" فالرسل لم تكن أبدًا من أهل البادية، وهذا إن دل فإنما يدل على غلظ طباعهم وقسوة قلوبهم، وجفوة جنوبهم.

وذكر رسوله: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" فالدين الخُلُق، ألا إن خير الطاعات بعد العبادات حسن المعاملات.

"وأمرهم شورى بينهم" فالمسلمين أمرهم ما اجتمع عليه خيارهم، ومن ترك الجماعة والسماعَ؛ خارجٌ عن الطاعة، ومن لم يعرف حدود الله انتهكها، وولج في محارمه وسلكها، وفي الأعراض وهتكها، والخلوة تكون بنفسك أو بواحدٍ من أبناء جنسك، يستحضرك فيها الرحيم وإلا فالرجيم، ومن لم يعرف الله وصراطه القويم، أنى يستقيم وأنى يعرف التقويم.

كأني بهم يسألون ما حملكم على فعلتكم الذي فعلتُمون، فيبهتون، أعرابٌ أو من كان يكون، فسحقًا لمن لم يكتحل برؤيته، ويستبدل لأجله وطنه بغربته، ويبغي الثواب بقربته، ويدعوه أن يكون في الجنة بصحبته، كما كان في الدنيا من صحابته، ويصلي خلفه في مسجده، ويسأله شربةً من حوضه وموفِده، وجوارًا له في مقعدِه.

"أفمن اتبع رضواه كمن باء بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس المصير" فلم يتّبعوا رضوان الله ولا هدي نبيه.

"أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدي فما لكم كيف تحكمون" كانوا يتبعون عيشهم ومعاشهم وتركوا الدين وكل ما يمت له بصلةٍ من علمٍ أو عمل واستبدلوها بالناقةِ والجمل والشياه والحَمَل.

"أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله أولئك في ضلال مبين" وهذا يمثل أيضًا الفرقة الكافرة إذ لم يسلموا، وكانوا ذو قلوبٍ قاسية، وأعمالٍ عاصية، كلا ليُشفَعُنَّ بالناصية.

"أفمن كان على بينةٍ من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوا أهواءهم" وهذا يمثل من لم يؤمنوا بالبعث بعد الموت، وكانوا ينفقوا أموالهم كُرهًا، وأعمالهم إما رياء وإما كرها.

"أفمن يمشي مكبًا على وجهه أهدى أمن يمشي سويًا على صراطٍ مستقيم" وهذا الوصف يحاكي حال الكفار والمشركين من الأعراب إذ كانوا يتبعون الغي والضلال، وحالهم في تقصي الزرع والماء كحال المكب على وجهه، تاركين للصراط المستقيم.

"أفمن كان مؤمنًا كمن كان فاسقًا لا يستوون" وهذا يمثل حال المنافقين وأعمالهم على غير الوجه المشروع، والذكر المرفوع.

"أفمن يعلم أنما أنزل إليك من ربك الحق كمن هو أعمى إنما يتذكر أولو الألباب" وهذ لمن شككوا وما آمنوا وكان اسلامهم مشوبًا غير خالص، وارتابوا وما أدوا ما أمروا به، وإن عملوا فأعمالهم لم تكن لوجه الله وابتغاء مرضاته كالذين أبوا الخروج للجهاد، والذين لم يصَّدقوا، والمرائين.

"وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَة" فموضع التهلكة هاهنا هو ترك الإنفاق الاشتغال بالتجارة لجهلهم وعدم علمهم بركة الزكاة وما إلى ذلك من الشرائع وأحكامها وفضائلها والأمور قياس.

"وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ" نزلت الآية في الذين أسلموا إسلاماً غير مستقر ، قال الزمخشري في (الكشاف): (على حرف : على طرف من الدين لا في وسطه وقلبه ، وهذا مثل لكونهم على قلق واضطراب في دينهم لا على سكون وطمأنينة. قالوا: نزلت في أعاريب قدموا المدينة، وكان أحدهم إذا صحّ بدنه ونتجت فرسه مهراً سرياً، وولدت امرأته غلاماً سوياً، وكثر ماله وماشيته، قال: ما أصبت منذ دخلت في ديني هذا إلاّ خيراً... وإن كان الأمر بخلافه قال: ما أصبت إلاّ شرّاً).

"وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ" والنفاق قسمان جلي وخفي، كما ورد صف الفخر الرازي في التفسير الكبير: (إنّهم تمرّنوا في حرفة النفاق، فصاروا فيها استاذين ، وبلغوا إلى حيث لا تعلم أنت نفاقهم مع قوة خاطرك وصفاء حدسك ونفسك).

(قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ ... إِنَّمَا المُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ).

فإنّ رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم– كان يعطيهم الأموال ليتألفهم على الإسلام، ومثل هؤلاء الذين يكون ارتباطهم بالإسلام قائماً على أساس مقدار العطاء، لا نتوقع أن يكونوا بمستوى المجاهدين الذين جاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم ، ثم لم يرتابوا.

أما الفئة الأخرى من الأعراب فقد كانوا من خيرة الناس، وكان مشربهم مش أنقى كاس، عربٌ مُعَرَّبٌ ساسُهم والراس، على الفطرة التي لم تلقَ انتكاس، قومٍ أولو باس، أكرم من أكرم الناس، فيهم روح الحماس، يُبعث الأبناء عندهم للاقتباس، فهم أطهر الأجناس، وأطيب الجُلاس، وأمثل الأساس، لا يخلطون الذهب بالنحاس، ودونك القياس.

وهم ذو خشونة وجمال الرجل في خشونته، وذو غلظة إذ يقول الله: " وليجدوا فيكم غلظة" وبالعز نفوسهم تحظى، أبية بالضيم لا ترضى، مقدامةً بلا هيبةٍ واحجامٍ كنار تَلَظّى، ولكن لفظاظتهم لم يكن لهم من النبوةِ حظّاً، "ولو كنت فظًا غليظ القلب لانفضوا من حولك" فمن الفظ الناس تنفضُّ إذ يكاد من معاملته الفظة تراق على كفه الفضة. ومن كان للأعرابي جار، له الأعرابي أجار، وسل في الأعراب عن حرمة الجار والدار، وسل فيهم عن النار ولا العار، ولا يعرف ذاك إلا من خاواهم أو لهم زار، فمنهم الخلق واللغة والعروبة تُستعار.

دائمًا السيئة تعم والحسنة تخص، وفي القرآن يقول الله –جل في علاه– "الأعرابُ أشدُّ كفرًا ونفاقًا" (المعنى عام الأعراب كافة) وفصّل لماذا، أي أنه بزوال العلّة وهي خصالهم يزول المعلول وهو ذمّهم (فالحكم يدور مع علّته وجودًا وعدمًا)، لذلك السبب فقط لا غير كان المُسَبب. "ومن الأعراب من يؤمن بالله" (المعنى خاص بجزء منهم) أي أن العبرة هنا بخصوص السبب لا بعموم اللفظ، فكان اللفظ نفتًا لأناسٍ عاشوا وانقضت حياتهم، لنعتبر بهم، ولألا نكون كمثلهم.

فالأمور بمعانيها لا بمبانيها، كما الذوات بالصفات، فلكلٍ ما كسب، ولا يغني عن امرئٍ حسبٌ ولا نسب، فبلالٌ عبدٌ مسلمٌ به نتقادى، وأبو لهب أحد كبار مكة وأشرافها وله نتفادى، ف"كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ"، ولا تكن كمن قال: "أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ".

وما ورد من البيّنات تلخصه هذه الآيات:

{مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ الْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا عَن رَّسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (120) وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ(121) .

وعلى هذا أرى أن من ينعت لأيٍ كان بلفظ أعرابي أو أعراب وقصده في ذاك السوء، بلا أن تتوفر في المنعوت صفات الأعراب السيئة فقد أثِمَ وأصابَ سيئةً، هذا إن لم يكن التلفظ بقول الأعراب مع نيةِ السوء خطأٌ من الأساس؛ لأنه قضى أجلهم، وانقضى عملهم، ولم تبقَ لهم باقية كما أسلفنا.

*وهذه بعض الأحاديث التي وردت في الأعراب، أو تضمنها فعلٌ للأعراب:

-نهى أن نأكلَ ما تُهديهِ الأعرابُ

الراوي : عائشة أم المؤمنين | المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة
الصفحة أو الرقم 6/1214 :

-لا تَغلِبَنَّكمُ الأعرابُ على اسمِ صلاتِكم ، ألا إنها العِشاءُ ، وهم يُعتِمونَ بالإبلِ . وفي روايةٍ له - أيضًا - : لا تَغلِبَنَّكمُ الأعرابُ على اسمِ صلاتِكمُ العِشاءِ ، فإنها في كتابِ اللهِ العِشاءُ ، وإنها تُعتِمُ بحِلابِ الإبلِ.

الراوي : عبدالله بن عمر | المحدث : ابن رجب | المصدر : فتح الباري لابن رجب
الصفحة أو الرقم3/171 :

-نهى رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عن معاقرةِ الأعرابِ

الراوي : عبدالله بن عباس | المحدث : النووي | المصدر : المجموع
الصفحة أو الرقم 8/446 :

-الكبائرُ أَوَّلُهنَّ الإشراكُ باللهِ – وفيه - : والانتقالُ إلى الأعرابِ بعد هجرتِه.

الراوي : أبو هريرة | المحدث : العراقي | المصدر : تخريج الإحياء
الصفحة أو الرقم 4/22 :

لا تأكلوا بالخَمسِ ، فإنها أكلةُ الأعرابِ ، ولا بالمشيرةِ والإبهامِ ، ولكن بثلاثٍ فإنها سنةٌ.

الراوي | - : المحدث : الذهبي | المصدر : سير أعلام النبلاء
الصفحة أو الرقم 8/525 :

عنِ ابنِ عبَّاسٍ، رضيَ اللَّهُ عنهُما: في الجَهْرِ بِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قالَ: ذلِكَ فِعلُ الأَعْرابِ

الراوي : عكرمة | المحدث : العيني | المصدر : نخب الافكار
الصفحة أو الرقم3/605 :

-أنَّ رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ قالَ ليقومَ الأعرابُ خلفَ المهاجرينَ والأنصارِ ليقتدوا بهم في الصَّلاةِ

الراوي : سمرة بن جندب | المحدث : الهيثمي | المصدر : مجمع الزوائد
الصفحة أو الرقم2/97 :

-كان رسولُ اللهِ في مسجِدِ مِنًى فأتاه ناسٌ مِن الأعرابِ فقالوا يا رسولَ اللهِ ما خيرُ ما أُعطِيَ الإنسانُ قال الخُلُقُ الحَسَنُ

الراوي : أسامة بن شريك | المحدث : الطبراني | المصدر : المعجم الأوسط
الصفحة أو الرقم 1/118 :

-إن كانَ ليأتيَ عليَّ السَّنةُ ، أريدُ أن أسألَ رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ عن شيءٍ فأتَهَيَّبُ منهُ ، وإن كنَّا لنتمنَّى الأعرابَ

الراوي : البراء بن عازب | المحدث : أحمد شاكر | المصدر : عمدة التفسير
الصفحة أو الرقم 1/156 :

-قلتُ لأنسٍ : أأنتَ آخرُ مَن بَقيَ من أصحابِ النَّبيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ فقالَ قد بَقيَ قومٌ من الأعرابِ ، فأمَّا أصحابُه فأنا آخرُهُم

الراوي : موسى السيلاني | المحدث : السخاوي | المصدر : فتح المغيث
الصفحة أو الرقم 3/101 :

-لَيأتِيَنَّ على الناسِ زَمانٌ ؛ قلوبُهم قلوبُ الأعاجِمِ ؛ حُبُّ الدُّنيا ، سُنَّتُهم سُنَّةُ الأعرابِ ، ما أتاهم من رزقٍ جعلوه في الحيوانِ ، يَرَوْن الجهادَ ضَررًا ، والزكاةَ مَغْرَمًا

الراوي : عبدالله بن عمرو | المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة
الصفحة أو الرقم 3357 :

-جاءَ الأعرابُ إلى النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، فقالوا: إنا نكون بالرملِ وإنا نعزُبُ عن الماءِ الشهرَيْنِ والثلاثةَ ، وفينَا الجنبُ والحائضُ ، فقال: عليكُم بالترابِ

الراوي : أبو هريرة | المحدث : البيهقي | المصدر : السنن الكبرى للبيهقي
الصفحة أو الرقم1/217 :

-الكبائرُ سبعٌ أوَّلُهنَّ الإشراكُ باللهِ وقتلُ النَّفسِ بغيرِ حقِّها وأكْلُ الرِّبا وأكلُ مالِ اليتيمِ وفرارُ يومِ الزَّحفِ وقذفُ المحصناتِ والانتقالُ إلى الأعرابِ بعد هجرتِه

الراوي : أبو هريرة | المحدث : المنذري | المصدر : الترغيب والترهيب
الصفحة أو الرقم 3/66 :

-أن جويريةَ قالت للنبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم إني أريدُ أن أعتقَ هذا الغلامَ قال أعطِه خالَكِ الذي في الأعرابِ يرعَى عليه فإنه أعظمُ لأجرِكِ

الراوي : جابر بن عبدالله |المحدث : الهيثمي |المصدر : مجمع الزوائد
الصفحة أو الرقم8/156 :

-أنَّ رجلًا منَ الأعْرَابِ أَعْتَقَ سِتَّةَ مَمْلُوكِينَ لَهُ وليسَ له مال غَيْرَهُمْ فَبَلَغَ ذَلِكَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فغَضِبَ وقال لقَدْ هَمَمْتُ أن لَّا أُصَلِّيَ عليْهِ

الراوي : عمران بن الحصين |المحدث : الهيثمي |المصدر : مجمع الزوائد
الصفحة أو الرقم4/214 :

-لاعَدْوَى . فقام رجلٌ من الأعرابِ فقال : يا رسولَ اللهِ أَرَأَيْتَ الإِبِلَ تكونُ في الرِّمَالِ أَمْثَالَ الظِّبَاءِ فيُخَالِطُها البَعِيرُ الأَجْرَبُ فيُجْرِبُها جميعًا قال رسولُ اللهِ : فَمَنْ أَعْدَى الأَوَّلَ ؟

الراوي : أبو هريرة |المحدث : الألباني |المصدر : تخريج كتاب السنة
الصفحة أو الرقم 284 :

-اشتَرى رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ مِن رجُلٍ منَ الأعرابِ حملَ خبطٍ ، فَلمَّا وجبَ البَيعُ ، قالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ: اختَر ، فقالَ: الأعرابيُّ: عَمرَكَ اللَّهَ بيِّعًا

الراوي : جابر بن عبدالله |المحدث : الألباني |المصدر : صحيح ابن ماجه
الصفحة أو الرقم1791 :

-كان أناسٌ منَ الأعرابِ يَأْتُونَا بِلَحْمٍ وكان في أنفُسِنَا منْهُ شيءٌ فذَكَرْنَا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فقال اجْهَدُوا أَيْمَانَكُمْ أنَّهم ذَبَحوهَا ثم اذكُروا اسمَ اللهِ وكُلُوا

الراوي : أبو سعيد الخدري |المحدث : الهيثمي |المصدر : مجمع الزوائد
الصفحة أو الرقم 39-4 :

-كانَ الأعْرَابُ إذَا قَدِمُوا علَى رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ سَأَلُوهُ عَنِ السَّاعَةِ: مَتَى السَّاعَةُ؟ فَنَظَرَ إلى أَحْدَثِ إنْسَانٍ منهمْ، فَقالَ: إنْ يَعِشْ هذا، لَمْ يُدْرِكْهُ الهَرَمُ، قَامَتْ علَيْكُم سَاعَتُكُمْ.

الراوي : عائشة أم المؤمنين |المحدث : مسلم |المصدر : صحيح مسلم
الصفحة أو الرقم 2952 :

-رأيتُ أبا هُرَيرَةَ ونحنُ غِلمانٌ تَجيءُ الأعرابُ يقولُ يا أعرابيُّ نحنُ نَبيعُ لك قال دَعُوه فلْيَبِعْ سِلعَتَه فقال أبو هُرَيرَةَ إنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم نَهى أنْ يَبيعَ حاضِرٌ لبادٍ

الراوي : مسلم بن أبي مسلم |المحدث : أحمد شاكر |المصدر : تخريج المسند لشاكر
الصفحة أو الرقم 13/192 :

-قالت الأعرابُ : يا رسولَ اللهِ ! ألا نتداوَى ؟ قال : نعم عبادَ اللهِ ! تداوَوا ؛ فإنَّ اللهَ لم يضع داءً إلَّا وضعَ لهُ شفاءً ؛ إلَّا داءً واحدًا ، قالوا يا رسولَ اللهِ ! وما هو ؟ قال : الهرَمُ

الراوي : أسامة بن زيد |المحدث : الألباني |المصدر : التعليقات الرضية
الصفحة أو الرقم 151/3 :

-أنَّ رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ كانَ يأمرُ المهاجرينَ أن يتقدَّموا وأن يكونوا في مقدَّمِ الصُّفوفِ ويقولُ هم أعلمُ بالصَّلاةِ منَ السُّفهاءِ والأعرابِ ولا أحبُّ أن يكونَ الأعرابُ أمامَهمْ ولا يُدرِكونَ كيفَ الصَّلاةُ

الراوي : سمرة بن جندب |المحدث : الهيثمي |المصدر : مجمع الزوائد
الصفحة أو الرقم 2/97 :

-أتى النَّبيَّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ ناسٌ منَ الأعرابِ فقالوا يا رسولَ اللَّهِ يأتينا ناسٌ من مصدِّقيكَ يَظلمونَ قالَ أَرْضوا مصدِّقيكُم قالوا وإن ظلمَ قالَ أَرْضوا مصدِّقيكم ثمَّ قالوا وإن ظلَمَ قالَ أرضوا مصدِّقيكم

الراوي : جرير بن عبدالله |المحدث : الألباني |المصدر : صحيح النسائي
الصفحة أو الرقم 2459 :

-وجَدْتُ ربِّي ماجِدًا كريمًا، أعطاني مع كلِّ رجُلٍ مِن السَّبْعينَ ألفًا الَّذين يدخُلونَ الجنَّةَ بغيرِ حسابٍ؛ أعطاني مع كلِّ واحدٍ منهم سَبْعينَ ألفًا، فقُلْتُ: يا ربِّ، أُمَّتي لا تسَعُ هذا، فقال: أُكمِلُهم لكَ مِن الأعرابِ.

الراوي : عمارة بن عمير |المحدث : ابن عبدالبر |المصدر : الاستيعاب
الصفحة أو الرقم 3/273 :

-إنَّما كان طعامُنا مع نبيِّ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم التَّمرَ والماءَ واللهِ ما كُنَّا نرى سمراءَكم هذه ولا ندري ما هي وإنَّما كان لباسُنا مع رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم النِّمارُ يَعْني بُرْدَ الأعرابِ

الراوي : أبو هريرة |المحدث : الهيثمي |المصدر : مجمع الزوائد
الصفحة أو الرقم10/324 :

حديثُ زيدِ بنِ ثابتٍ : إنَّما كان ذلك لأن ناسًا منَ الأعرابِ أتَوْا رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ بهجيرٍ ، فقعدوا يسألونَهُ ويُفتيهمْ حتى صلَّى العصرَ ، فانصرفَ إلى بيتِهِ ، فذكرَ أنَّهُ لم يُصلِّ بعد الظهرِ شيئًا ، الحديث

الراوي : زيد بن ثابت |المحدث : ابن حجر العسقلاني |المصدر : التلخيص الحبير
الصفحة أو الرقم 1/309 :

-عن عثمانَ بنِ عفانَ أنه كانَ يسافرُ فيتمُّ في السفرِ فيقالُ له: أليسَ قصرْتَ مع رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلَّمَ قالَ : بلى . ولكني إمامُ الناسِ ، فينظرُ إلى الأعرابِ وأهلِ الباديةِ أصلي ركعتين فيقولون هكذا فرضتْ

الراوي | - : المحدث : الألباني |المصدر : إصلاح المساجد
الصفحة أو الرقم 22 :

] عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري [:أنَّ عثمانَ بنَ عفّانَ أتمَّ الصَّلاةَ بمِنًى من أجلِ الأعرابِ لأنَّهم كثُروا عامَئذٍ فصلّى بالنّاسِ أربعًا ليعلِّمَهُم أنَّ الصَّلاةَ أربعٌ

الألباني (ت ١٤٢٠)، صحيح أبي داود ١٩٦٤

أنَّ رَجُلًا مِنَ الأعْرابِ أَتى رَسُولَ اللهِ ﷺ بمِثْلِهِ، غيرَ أنَّهُ قالَ: ما أَعْدَدْتُ لَها مِن كَثِيرٍ أَحْمَدُ عليه نَفْسِي.

مسلم (ت ٢٦١)، صحيح مسلم ٢٦٣٩●

]عن المغيرة بن شعبة [:أنَّ رجلًا من هُذيلٍ، كان له امرأتان، فرمت إحداهما الأخرى بعمودِ الفسطاط فأسقطتْ، فقيل: أرأيت من لا أكل ولا شرب ولا صاح فاستهلّ، فقال: أسجعٌ كسجع الأعرابِ .فقضى فيه رسول الله بغرةٍ عبدٍ، أو أمةٍ

الألباني (ت ١٤٢٠)، صحيح النسائي ٤٨٤١

]عن أبي أوس [:عن أَوسِ بنِ أبي أوسٍ قالَ: كُنتُ معَ أبي في سفَرٍ فنزَلنا بماءٍ مِن مياهِ الأعرابِ، فبالَ فتوضَّأَ، ومسحَ على نعليهِ. فقلتُ لَهُ: أتفعَلُ هذا. فقالَ: ما أزيدُكَ على ما رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فعلَ

العيني (ت ٨٥٥)، نخب الافكار ٢٩٤/٢

]عن سعد بن أبي وقاص [:قسمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قسْمًا فأعطى ناسًا ومنعَ آخرينَ فقلتُ يا رسولَ اللَّهِ أعطيتَ فلانًا وهوَ مؤمنٌ قال لا تَقُلْ مؤمنًا قل مسلمٌ قال فقال ابنُ شِهابٍ }قالَتِ الْأَعْرابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنا{

أبو نعيم (ت ٤٣٠)، حلية الأولياء ٢٠٦/٦

]عن عباد بن عبد عمرو [:أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ بعث سَرِيَّةً فأُتِيَ بناسٍ من الأعرابِ فادَّعى الإسلامَ بعضُهم فقال من شَهِد لك؟ قال عَبّادٌ قال يا عَبّادُ أَسَمِعتَه؟ قال نعم سمعتُه يشهَدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ فأعتقَهم رسولُ اللهِ ﷺ

الهيثمي (ت ٨٠٧)، مجمع الزوائد ٣٣٦/٥

]عن عبدالله بن عمر [:عنِ ابنِ عمرَ قال أُنزِلَتْ هذِهِ الآيَةُ في الأعرابِ مَنْ جاءِ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها فقال رجلٌ فما لِلْمُهاجرينَ يا أبا عبدِ الرحمنِ قال ما هو أفضلُ من ذلِكَ إِنَّ اللهَ لا يَظْلِمُ مِثْقالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضاعِفْها وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا

الهيثمي (ت ٨٠٧)، مجمع الزوائد ٢٦/٧

]عن شداد بن الهاد الليثي [:أنَّ رجلًا مِنَ الأعرابِ جاءَ إلى النبيِّ ﷺ فآمَنَ بِهِ واتَّبَعَهُ، ثُمَّ قال: أُهاجِرُ معَكَ.. فلَبِثُوا قليلًا، ثُمَّ نَهَضُوا في قتالِ العدُوِّ، فأُتِيَ بِهِ النبيُّ يحملُ قدْ أصابَهُ سهمٌ،... ثُمَّ كفَّنَهُ النبيُّ ﷺ في جُبَّتِهِ، ثُمَّ قدَّمَهُ فصلّى علَيْهِ.

الألباني (ت ١٤٢٠)، أحكام الجنائز ١٠٦

]عن أبي هريرة [:كان إذا رأى أحدًا من الأعرابِ أو أحدًا لم يَرَ النبيَّ ﷺ قال ألا أَصِفُ لكمُ النبيَّ ﷺ كان شَثْنَ القَدَمينِ أهدبَ العينينِ أبيضَ الكَشْحَينِ يُقْبِلُ معًا ويُدبِرُ معًا فِدًى لهُ أبي وأمي ما رأيتُ مثلَهُ قبلَهُ ولا بعدَه

الألباني (ت ١٤٢٠)، السلسلة الصحيحة ٥٩٣/٧

] عن البراء بن عازب [:عنِ البراءَ بنِ عازبٍ قال بينما [بينا] أنا أطوفُ على إبلٍ لي ضلَّتْ إذ أقبلَ ركبٌ أو فوارسٌ معهم لواءٌ فجعل الأعرابُ يُطيفون بي لِمنزلتي منَ النبيِّ ﷺ إذا [إذ] أتَوا قُبَّةً فاستخرَجوا منها رجلًا فضربوا عُنُقَه فسألت عنه فذكروا أنه أعرسَ بامرأةِ أبيهِ

ابن القيم (ت ٧٥١)، تهذيب السنن ١٤٦/١٢

أهدتْ أمُّ سُنبلةَ لرسولِ اللهِ ﷺ لبنًا فدخلت عليَّ به فلم تجدْه فقلتُ لها إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قد نهى أن نأكلَ طعامَ الأعرابِ فدخل النبيُّ ﷺ وأبو بكرٍ فقال النبيُّ ﷺ يا أم سُنبُلةَ ما هذا معكِ قالت لبنٌ يا رسولَ اللهِ أهدَيتُه لكَ قال اسكُبي أمَّ سُنبلةَ ناوِلي أبا بكرٍ ثم قال اسكُبي أمَّ سُنبلةَ ناوِلي عائشةَ ثم قال اسكُبي أمَّ سُنبلةَ فناوَلتْه النبيُّ ﷺ

فشرب قالت فقلتُ يا بَرْدَها على الكَبِدِ يا رسولَ اللهِ قد كنتُ نَهيتُ عن طعامِ الأعرابِ قال يا عائشةُ إنهم ليسوا بأعرابٍ هم أهلُ باديتِنا ونحنُ أهلُ حاضرتِهم وإذا دُعُوا أجابُوا فليسوا بأعرابٍ

الألباني (ت ١٤٢٠)، السلسلة الصحيحة ١٢١٣/٦

]عن سعد بن أبي وقاص [:قالَ عُمَرُ لِسَعْدٍ: قدْ شَكَوْكَ في كُلِّ شيءٍ حتّى في الصَّلاةِ. قالَ: أمّا أنا فأمُدُّ في الأُولَيَيْنِ وأَحْذِفُ في الأُخْرَيَيْنِ. وما آلُو ما اقْتَدَيْتُ به مِن صَلاةِ رَسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: ذاكَ الظَّنُّ بكَ، أوْ ذاكَ ظَنِّي بكَ. وفي رواية: وزادَ فقالَ: تُعَلِّمُنِي الأعْرابُ بالصَّلاةِ.

مسلم (ت ٢٦١)، صحيح مسلم ٤٥٣

]عن أبي هريرة [:قالَ لي رَسولُ اللهِ ﷺ: لا يَزالُونَ يَسْأَلُونَكَ يا أبا هُرَيْرَةَ حتّى يقولوا: هذا اللَّهُ، فمَن خَلَقَ اللَّهَ؟ قالَ: فَبَيْنا أنا في المَسْجِدِ إذْ جاءَنِي ناسٌ مِنَ الأعْرابِ، فقالوا: يا أبا هُرَيْرَةَ، هذا اللَّهُ، فمَن خَلَقَ اللَّهَ؟ قالَ: فأخَذَ حَصًى بكَفِّهِ فَرَماهُمْ، ثُمَّ قالَ: قُومُوا قُومُوا صَدَقَ خَلِيلِي.

مسلم (ت ٢٦١)، صحيح مسلم ١٣٥] • صحيح [

] عن ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين [:أَهْدَتْ لي أُخْتِي أُمُّ حَفِيدَةَ أَضُبًّا فانصرفَ رسولُ اللهِ ﷺ من العشاءِ ومعه خالدُ وهو ابنُ أختِها فقدمَتْ إليْهِ الأَضُبَّ فأَهْوى رسولُ اللهِ ﷺ وهو يظنُّ أنَّها دجاجاتٍ فقلتُ يا رسولَ اللهِ أَتَدْرِي ما هذا قال لا ثم أَمْسَكَ يدَهُ ثم قلْتُ هذِهِ أَضُبٌّ فقال ذاكَ طعامُ الأعرابِ فقال خالدٌ أحرامٌ هو قال لا فأكلَ منه خالِدٌ بينَ يَدَيْهِ وهو ينظُرُ ﷺ

الهيثمي (ت ٨٠٧)، مجمع الزوائد

]عن أبي أمامة الباهلي [:قامَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الناسِ فقالَ: كُتبَ عليكم الحجَّ فقامَ رجلٌ من الأعرابِ فقالَ: أفِي كلِّ عامٍ؟ قالَ: فَعَلا كلامُ رسولِ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأُسْكِتَ وأُغْضِبَ واستُغْضِبَ فمكثَ طويلًا ثم تكلَّمَ فقالَ: مَن السائلُ؟ فقال الأعرابيُّ: أنا ذا فقالَ: ويْحَكَ ماذا يُؤَمِّنُكَ أن أقولَ: نعَمْ ولو قلْتُ نَعَمْ لَوَجَبَتْ ولَوْ وَجَبَتْ لكَفَرْتُم ألا إنه إنَّما أَهْلَكَ الذينَ قَبْلَكُم أئِمَّةُ الحَرَجِ واللهِ لو أنِّي أَحْلَلْتُ لكم جميعَ ما فِي الأرضِ وحرَّمْتُ عليكُم منها مَوْضِعَ خُفٍّ لَوَقَعْتُم فيه قالَ: فأنْزَلَ اللهُ تعالى عندَ ذلكَ} :يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْياءَ {...إلى آخرِ الآيةِ.

الوادعي (ت ١٤٢٢)

]عن جرير بن عبدالله [:قال: أتى رسولَ اللهِ ﷺ قَومٌ منَ الأعرابِ، فأبصَرَ عليهمُ الخَصاصةَ والجَهدَ، فحَمِدَ اللهَ وأثْنى عليه، ثم أمَرَهم بالصَّدَقةِ، وحضَّهم عليها، ورغَّبَهم فيها، فأبْطَؤوا حتى رُئِيَ ذلك في وَجهِه، فجاءَ رَجُلٌ منَ الأنصارِ بقَبضَةٍ من وَرِقٍ، فأَعْطاها إيّاه، ثم جاءَ آخَرُ ثم تَتابَعَ الناسُ في الصَّدَقةِ حتى رُئِيَ في وَجهِه السُّرورُ، فقال: مَن سَنَّ في الإسلامِ سُنَّةً حَسَنةً ثم ذكَرَ بَقيَّةَ ما في الحديثِ الذي قبلَه، يعني: مَن سَنَّ سُنَّةً -كأنَّه يعني: حَسَنةً- فعَمِلَ بها مَن بعدَه، كان له مِثلُ أجرِ مَن عَمِلَ بها من غَيرِ أنْ يُنتقَصَ من أُجورِهم شَيءٌ، ومَن سَنَّ سُنَّةً سيِّئةً فعَمِلَ بها مَن بعدَه، كان عليه مِثلُ وِزرِ مَن عَمِلَ بها من غَيرِ أنْ يُنتقَصَ من أوْزارِهم شَيءٌ.

شعيب الأرنؤوط (ت ١٤٣٨)، تخريج مشكل الآثار ١٥٤٠

]عن جويرية بن قدامة [:حجَجتُ فأتيتُ المدينةَ العامَ الَّذي أُصيبَ فيهِ عمرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ قالَ فخطبَ فقالَ: إنِّي رأيتُ كأنَّ ديكًا أحمرَ نقرَني نقرةً أو نَقرتينِ شعبةُ الشّاكُّ فكانَ مِن أمرِهِ أنَّهُ طُعِنَ، فأُذِنَ للنّاسِ عليهِ، فَكانَ أوَّلَ من دخلَ عليهِ أصحابُ النَّبيِّ ﷺ، ثمَّ أَهْلُ المدينةِ، ثمَّ أَهْلُ الشّامِ، ثمَّ أُذِنَ لأَهْلِ العراقِ، فدخلتُ فيمن دخلَ، قالَ: فَكانَ كلَّما دخلَ عليهِ قومٌ أثنوا عليهِ وبَكَوا، قالَ: فلمّا دخَلنا عليهِ قالَ: وقد عَصبَ بطنَهُ بِعمامةٍ سوداءَ، والدَّمُ يسيلُ، قالَ: فقُلنا: أوصِنا، قالَ: وما سألَهُ الوصيَّةَ أحدٌ غيرُنا، فقالَ: عليكُم بِكِتابِ اللَّهِ، فإنَّكم لن تضلُّوا ما اتَّبعتُموهُ، فقُلنا: أوصِنا، فقالَ: أوصيكم بالمُهاجرينَ، فإنَّ النّاسَ سيَكْثُرونَ ويقلُّونَ، وأوصيكم بالأنصارِ، فإنَّهم شِعبُ الإسلامِ الَّذي لجئَ إليهِ، وأوصيكُم بالأعرابِ فإنَّهم أصلُكُم ومادَّتُكم، وأوصيكُم بأَهْلِ ذمَّتِكم، فإنَّهم عَهْدُ نبيِّكم وَرِزْقُ عيالِكُم، قوموا عنِّي، قالَ: فما زادَنا على هؤلاءِ الكلِماتِ، قالَ محمَّدُ بنُ جعفرٍ: قالَ شعبةُ: ثمَّ سألتُهُ بعدَ ذلِكَ فقالَ في الأعرابِ :وأوصيكُم بالأعرابِ فإنَّهم إخوانُكُم، وعدوُّ عدوِّكُم

أحمد شاكر (ت ١٣٧٧)، تخريج المسند لشاكر ١٧٧/١

]عن بريدة بن الحصيب الأسلمي [:كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا بعثَ أميرًا على جيشٍ أوصاهُ في خاصَّةِ نَفسِه بتقوى اللَّهِ ومن معَه منَ المسلِمينَ خيرًا وقالَ اغْزوا بسمِ اللَّهِ وفي سبيلِ اللَّهِ قاتِلوا مَن كفرَ باللَّهِ ولا تَغُلُّوا ولا تَغدِروا ولا تُمثِّلوا ولا تقتُلوا وليدًا فإذا لَقيتَ عدوَّكَ منَ المشركينَ فادعُهم إلى إحدى ثَلاثِ خِصالٍ - أو خلالٍ - أيَّتُها أجابوكَ فأقبل منهم وَكُفَّ عنهم ادعُهُم إلى الإسلامِ والتَّحوُّلِ مِن دارِهم إلى دارِ المُهاجرينَ، وأخبِرهم أنَّهم إن فَعلوا فإنَّ لَهُم ما للمُهاجِرينَ وعلَيهِم ما على المُهاجرينَ وإن أبَوا أن يتَحوَّلوا فأخبِرْهُم أنَّهُم يَكونونَ كأعرابِ المسلِمينَ يَجري علَيهِم ما يَجري على الأعرابِ لَيسَ لَهم في الغنيمةِ والفيءِ شيءٌ إلّا أن يجاهِدوا فإن أبَوا فاستَعِن باللَّهِ علَيهِم وقاتِلْهم وإذا حاصرتَ حِصنًا فأرادوكَ أن تجعلَ لَهم ذمَّةَ اللَّهِ وذمَّةَ نبيِّهِ فلا تجعَلْ لَهم ذمَّةَ اللَّهِ ولا ذمَّةَ نبيِّهِ واجعَل لَهم ذمَّتَك وذِمَمَ أصحابِك فإنَّكم إن تُخفِروا ذِمَمَكم وذِمَمَ أصحابِكُم خيرٌ لَكُم من أن تُخفِروا ذمَّةَ اللَّهِ وذمَّةَ رسولِه وإذا حاصَرتَ أهلَ حِصنٍ فأرادوكَ أن تُنزِلَهم على حُكمِ اللَّهِ فلا تُنزِلوهم ولَكن أنزِلهم على حُكمِك فإنَّكَ لا تدري أتُصيبُ حُكمَ اللَّهِ فيهِم أم لا أو نحوَ هَذا

الألباني (ت ١٤٢٠)، صحيح الترمذي ١٦١٧

]عن سمرة بن جندب [:عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: إنَّه أتاه رَجُلٌ من الأعرابِ يَستَفتيهِ في الذي يَحرُمُ عليه، وفي الذي يَحِلُّ له، وفي نَتْجِه، وماشيتِه، وفي عَنزِه، وفَرَعِه من نَتْجِ إبِلِه وغَنَمِه، فقال له رسولُ اللهِ ﷺ: تَحِلُّ لك الطيِّباتُ وتَحرُمُ عليك الخبائِثُ إلّا أنْ تَفتقِرَ إلى طَعامٍ لا يَحِلُّ لك، فتأكُلُ منه حتى تَستغنيَ عنه، وأنَّه سأَله رَجُلٌ حينئذٍ: ما فَقْري وما الذي آكُلُ من ذلك إذا بَلَغتُه، وما غِنايَ الذي يُغنيني عنه؟ فقال له رسولُ اللهِ ﷺ: إذا كُنتَ تَرجو نَتْجًا، فتَبلُغُ بلُحومِ ماشيتِكَ إلى نَتْجِكَ، أو كُنتَ تَرجو غَيْثًا مُدِرًّا لك، فتَبلُغُ إليها من لُحومِ ماشيتِكَ، أو كُنتَ تَرجو مِيرَةً تَنالُها، فتَبلُغُ من لُحومِ ماشيتِكَ، وإنْ كُنتَ لا تَرجو من ذلك شيئًا، فأَطْعِمْه أهلَك، فيما بدا لك حتى تَستغنيَ عنه، قال الأعرابيُّ: ما غِنايَ الذي أَدَعُه إذا وَجَدتُه؟ فقال له رسولُ اللهِ ﷺ: إذا رَوَيتَ أهلَك غَبوقًا من اللَّبَنِ، فاجتَنِبْ ما حُرِّمَ عليك من الطَّعامِ، وأمّا مالُك؛ فإنَّه مَيسورٌ كلُّه ليس فيه حَرامٌ غيرَ أنَّ في نَتْجِك من إبِلِك فَرَعًا، وفي نَتْجِك من غَنَمِك فَرَعًا تَغْدوه ماشيتُك حتى تَستغنيَ، ثم إنْ شِئتَ أَطعَمْتَه أهلَك، وإنْ شِئتَ تَصدَّقْتَ بلَحمِه، وأَمَرَه بعَتْرٍ من الغَنَمِ من كُلِّ مِئَةٍ عَتيرةٌ.

الهيثمي (ت ٨٠٧)، مجمع الزوائد ١٦٧/٤

]عن شداد بن الهاد الليثي [:أنَّ رجُلًا منَ الأعرابِ، جاءَ إلى النَّبيِّ - صلّى اللَّهُ علَيهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ - فآمنَ بِهِ واتَّبعَهُ ثمَّ قالَ: أُهاجرُ معَكَ، فأوصى بِهِ النَّبيُّ - صلّى اللَّهُ علَيهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ - بعضَ أصحابِهِ، فلمّا كانَت غَزوةٌ، غنِمَ النَّبيُّ - صلّى اللَّهُ علَيهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ - سَبيًا فقسمَ وقَسمَ لَهُ، فأعطى أصحابَهُ ما قسمَ لَهُ، وَكانَ يرعى ظَهْرَهُم فلمّا جاءَ رفعوهُ إليهِ فقالَ: ما هذا؟ قالوا: قَسمٌ قسمَهُ لَكَ النَّبيُّ - صلّى اللَّهُ علَيهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ - فأخذَهُ فجاءَ إلى النَّبيِّ - صلّى اللَّهُ علَيهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ – فقالَ: ما هذا؟ قالَ: قسَمتُهُ لَكَ، قالَ: ما على هذا اتَّبعتُكَ ولَكِنِّي اتَّبعتُكَ على أن أُرمى إلى ههُنا، وأشارَ إلى حلقِهِ بسَهْمٍ، فأموتَ فأدخلَ الجنَّةَ فقالَ: إن تَصدُقِ اللَّهَ يصدُقْكَ فلبِثوا قليلًا ثمَّ نَهَضوا في قتالِ العدوِّ، فأُتِيَ بِهِ النَّبيُّ - صلّى اللَّهُ علَيهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ - يُحمَلُ قد أصابَهُ سَهْمٌ حَيثُ أشارَ، فقالَ النَّبيُّ - صلّى اللَّهُ علَيهِ وعلى آله وسلَّمَ-: أهوَ هوَ؟ قالوا: نعَم قالَ: صدقَ اللَّهَ فصدقَهُ ثمَّ كفَّنَهُ النَّبيُّ - صلّى اللَّهُ علَيهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ - في جُبَّةِ النَّبيِّ - صلّى اللَّهُ علَيهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ - ثمَّ قدَّمَهُ فصلّى علَيهِ، فَكانَ فيما ظَهرَ من صلاتِهِ: اللَّهمَّ هذا عبدُكَ خرجَ مُهاجرًا في سبيلِكَ فقُتِلَ شَهيدًا أَنا شَهيدٌ على ذلِكَ.

الوادعي (ت ١٤٢٢)، الصحيح المسند ٤٧٤

]عن أبي مالك الأشعري [:عن أبي مالكٍ الأشعريِّ أنَّه جمَع قومَه.... إلى أن قال ثُمَّ إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ لمّا قضى صلاتَه أقبَل علينا بوجهِه فقال يا أيُّها النّاسُ اسمَعوا واعقِلوا واعلَموا أنَّ للهِ عزَّ وجلَّ عبادًا ليسوا بأنبياءَ ولا شهداءَ يغبِطُهم النَّبيُّونَ والشُّهداءُ على منازِلِهم وقُربِهم من اللهِ فجثا رجلٌ من الأعرابِ من قاصيةِ النّاسِ وألْوى بيدِه إلى النَّبيِّ ﷺ فقال يا رسولَ اللهِ ناسٌ من المؤمنينَ ليسوا بأنبياءَ ولا شهداءَ يغبِطُهم الأنبياءُ والشُّهداءُ على مجالسِهم وقُربِهم انعَتْهم لنا حلهم لنا يَعْني صِفْهم لنا شَكِّلْهم لنا فسُرَّ وجهُ النَّبيِّ ﷺ بسؤالِ الأعرابيِّ فقال رسولُ اللهِ ﷺ هم ناسٌ من أفناءِ النّاسِ ونوازعِ القبائلِ لم تَصِلْ بينهم أرحامٌ متقاربةٌ تحابُّوا في اللهِ وتصافَوا يضَعُ اللهُ لهم يومَ القيامةِ منابرَ من نورٍ فيُجلِسُهم عليها فيجعَلُ وجوهَهم نورًا وثيابَهم نورًا يفزَعُ النّاسُ يومَ القيامةِ ولا يفزَعونَ وهم أولياءُ اللهِ الَّذينَ لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزَنونَ وفي روايةٍ قال كُنْتُ عند النَّبيِّ ﷺ فنزَلَت عليه }يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْياءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ {قال فنحن نسألُه إذ قال إنَّ للهِ عزَّ وجلَّ عبادًا ليسوا بأنبياءَ ولا شهداءَ يغبِطُهم النَّبيُّونَ والشُّهداءُ بمقعدِهم وقُربِهم من اللهِ قال فذكَر الحديثَ بطولِه

الهيثمي (ت ٨٠٧)، مجمع الزوائد ٢٧٩/١٠

٣٤١] -عن جابر بن عبدالله [:جاء أعرابيٌّ إلى النَّبيِّ ﷺ، فقال: ثِيابُنا في الجنَّةِ نَنسِجُه بأيْدِينا؟ فضحِكَ أصحابُ النَّبيِّ ﷺ، فقال الأعرابيُّ :لِمَ تَضْحَكون مِن جاهلٍ يَسأَلُ عالِمًا؟ فقال رسولُ اللهِ ﷺ: صَدَقْتَ يا أعرابيُّ، ولكنَّها ثَمراتٌ.

البوصيري (ت ٨٤٠)، إتحاف الخيرة المهرة ٢٣٨/٨

٣٤٢] -عن أنس بن مالك [:أنَّ النَّبيَّ ﷺ شرِب لبَنًا عن يمينِه أعرابيٌّ وعن يسارِه أبو بكرٍ فأعطى الأعرابيَّ فَضْلَه وقال) :الأيمنَ فالأيمنَ(

ابن حبان (ت ٣٥٤)، صحيح ابن حبان ٥٣٣٦

٣٤٦] -عن عم عمارة بن خزيمة [:أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ ابتاعَ فرسًا مِن أعرابيٍّ فاستَتبعَهُ ليَقضيَهُ ثمنَ فرسِهِ. فأسرعَ النَّبيُّ ﷺ المَشيَ وأبطأَ الأعرابيُّ فطَفِقَ رجالٌ يعترِضونَ الأعرابيَّ فيُساوِمونَهُ بالفرَسِ لا يشعرونَ أنَّ النَّبيَّ ﷺ ابتاعَهُ حتّى زادَ بَعضُهُمُ الأعرابيَّ في السَّومِ على ثَمنِ الفرسِ الَّذي ابتاعَهُ بِهِ النَّبيُّ ﷺ. فَنادى الأعرابيُّ النَّبيَّ ﷺ فقالَ: إن كُنتَ مُبتاعًا لِهَذا الفَرسِ فابتَعهُ وإلّا بعتُهُ. فَقامَ النَّبيُّ ﷺ حينَ سمِعَ نداءَه الأعرابيِّ فقالَ:: أوَليسَ قدِ ابتعتُهُ منكَ؟، فقالَ الأعرابيُّ :لا واللَّهِ ما بعتُكَ. فَقالَ النَّبيُّ ﷺ: بلى قدِ ابتعتُهُ منكَ. فطفِقَ النّاسُ يَلوذونَ بالنَّبيِّ

ﷺ والأعرابيّ وَهُما يتَراجَعانِ وطفِقَ الأعرابيُّ يقولُ: هَلمَّ شاهِدًا يشهَدُ لَكَ أنّي قد بايعتُكَ فمَن جاءَ منَ المسلمينَ، قال يا أعرابيُّ ويلَكَ إنَّ النَّبيَّ ﷺ لم يَكُن يقولُ إلّا حقًّا، حتّى جاءَ خُزَيْمةُ رضيَ اللَّهُ عنهُ فاستَمعَ لمراجعةِ النَّبيِّ ﷺ ومراجعةِ الأعرابيِّ وَهوَ يقولُ: هلمَّ شَهيدًا يشهَدُ لَكَ أنّي قد بايعتُكَ. فقالَ خُزَيْمةُ: أنا أشهَدُ أنَّكَ قد بايعتَهُ. فأقبلَ النَّبيُّ ﷺ على خُزَيْمةَ فقالَ: بِمَ تشهدُ؟ فقالَ: بتَصديقِكَ يا رسولَ اللَّهِ. فجَعلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ شَهادةَ خُزَيْمةَ بشَهادةِ رجُلَيْنِ

العيني (ت ٨٥٥)، نخب الافكار ٤٤٧/١٤

نَهى - أو نُهيَ - أن يَبيعَ المُهاجرُ للأعرابيِّ

العيني (ت ٨٥٥)، نخب الافكار ٣٨٨/١١

]عن موسى بن أبي شيبة [:مَن بدا أكثرَ من شَهرَيْنِ فهي أعرابِيَّةٌ

ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، المطالب العالية ٤٠٤/٣

]عن جابر بن عبدالله [:ألا لا تؤمَنَّ امرأةٌ رجلًا ولا أعرابيٌّ مهاجرًا

ابن الملقن (ت ٧٥٠)، خلاصة البدر المنير ١٩٠/١ •إسناده ضعيف

٣٩٥] -عن محمد بن سيرين [:استأذنَ أعرابيٌّ على النَّبيِّ ﷺ، فقال: أأدخُلُ؟ ولم يسلِّمْ، فقال النَّبِيُّ ﷺ لبعضِ أهلِ بيتِهِ: مُرْهُ فليسلِّم، قال: فَسمِعَهُ الأعرابيُّ فسلَّمَ فأذِنَ لَه

البيهقي (ت ٤٥٨)، شعب الإيمان ٢٩٤٠/٦

] عن جابر بن عبدالله [:أنَّ أعرابيًّا بايَع رسولَ اللهِ ﷺ على الإسلامِ وأصاب الأعرابيَّ وَعْكٌ بالمدينةِ فخرَج الأعرابيُّ فقال رسولُ اللهِ ﷺ: (إنَّما المدينةُ كالكيرِ تنفي خبَثَها وينصَعُ طيِّبُها

ابن حبان (ت ٣٥٤)، صحيح ابن حبان ٣٧٣٥

]عن أبي سعيد الخدري [:الكبائرُ سبعٌ وفيه: الرُّجوعُ إلى الأعرابيَّةِ بعد الهجرةِ.

العراقي (ت ٨٠٦)، تخريج الإحياء ٢٢/٤

]عن عبدالله بن أبي أوفى [:واللهِ إنّا لَجُلوسٌ عندَ رسولِ اللهِ ﷺ، إذ جاءهُ أعرابيٌّ، فقال: يا رسولَ اللهِ، أهلَكَني الشَّبَقُ والجوعُ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: يا أعرابيُّ، الشَّبَقُ والجوعُ؟! قال: هو ذاك، قال: فاذهَبْ، فأوَّلُ امرأةٍ تَلْقاها، ليس لها زوجٌ، فهي امرأتُك، قال الأعرابيُّ :فدَخلْتُ نَخلَ بني النَّجّارِ، فإذا جاريةٌ تَخترِفُ في زِنْبِيلٍ، فقلْتُ لها: يا ذاتَ الزِّنْبِيلِ، هلْ لك زوجٌ؟ قالت: لا، قُلْتُ: انزلي؛ فقد زوَّجَنيكِ رسولُ اللهِ ﷺ، قال: فنزَلَت، فانطلَقْتُ معها إلى مَنزلِها، فقالت لِأبيها: إنَّ هذا الأعرابيَّ أتانا، وأنا أخترِفُ في الزِّنْبِيلِ، فسألَني: هلْ لكِ زوجٌ؟ فقلْتُ: لا، فقال: انزلي؛ فقد زوَّجَنيكِ رسولُ اللهِ ﷺ، فخرَجَ أبو الجاريةِ إلى الأعرابيِّ، فقال له الأعرابيُّ :ما ذاتُ الزِّنْبِيلِ منك؟ قال: ابْنَتي، قال: هلْ لها زوجٌ؟ قال: لا، قال: فقد زوَّجَنيها رسولُ اللهِ ﷺ، فانطلَقَتِ الجاريةُ وأبو الجاريةِ إلى رسولِ اللهِ ﷺ، فأخبَرَهُ، فقال له رسولُ اللهِ ﷺ: هلْ لها زوجٌ؟ قال: لا، قال: اذهَبْ، فأحسِنْ جهازَها، ثمَّ ابعَثْ بها إليه، فانطلَقَ أبو الجاريةِ، فجهَّزَ ابنتَه، وأحسَنَ القيامَ عليها، ثمَّ بعَثَ معها بتَمْرٍ ولَبنٍ، فجاءت به إلى بيتِ الأعرابيِّ، وانصرَفَ الأعرابيُّ إلى بَيتِه، فرأى جاريةً مُصنَّعةً، ورأى تمرًا ولَبنًا، فقام إلى الصَّلاةِ، فلمّا طلَعَ الفجرُ، غدا إلى رسولِ اللهِ ﷺ، وغدا أبو الجاريةِ إلى ابنتِه، فقالت: واللهِ ما قَرُبَنا، ولا قَرُبَ تمرَنا، ولا لَبَنَنا، قال:

فانطلَقَ أبو الجاريةِ إلى رسولِ اللهِ ﷺ، فأخبَرَهُ، فدعا الأعرابيَّ، فقال: يا أعرابيُّ، ما منَعَك مِن أنْ تكونَ ألْمَمْتَ بأهلِك؟ قال: يا رسولَ اللهِ، انصرَفْتُ مِن عندِك، ودخلْتُ المنزلَ، فإذا جاريةٌ مُصنَّعةٌ، ورأيتُ تمْرًا ولَبِنًا، فكان يَجِبُ للهِ عليَّ أنْ أُحْيِيَ لَيْلتي إلى الصُّبحِ، فقال: يا أعرابيُّ، اذهَبْ، فأَلِمَّ بأهلِك.

البوصيري (ت ٨٤٠)، إتحاف الخيرة المهرة ٤/ ٣٠

] عن أبي سعيد الخدري [:كان النَّبيُّ يُصلِّي فمَرَّ أعرابيٌّ بحَلُوبةٍ له فأشار إليه النَّبيُّ فلَمْ يفهَمْ فناداه عُمَرُ يا أعرابيُّ وراءَكَ فلمّا سلَّم النَّبيُّ ﷺ قال مَن المُتكلِّمُ قالوا عُمَرُ فقال ما لِهذا فِقْهٌ

الطبراني (ت ٣٦٠)، المعجم الأوسط ١٥٦/٢

]عن أبي هريرة [:قالَ أعرابيٌّ :يا رسولَ اللَّهِ ! مَن يحاسبُ الخلقَ يومَ القيامةِ؟ قالَ: اللَّهُ. قالَ: اللَّهُ؟ قالَ: اللَّهُ. قالَ: نَجونا وربِّ الكعبةِ قالَ: وَكَيفَ يا أعرابيُّ؟ قالَ: لأنَّ الكريمَ إذا قدرَ عَفا

البيهقي (ت ٤٥٨)، شعب الإيمان ١٩٨/١ •يشبه أن يكون موضوعا

كُنْتُ عِنْدَ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ، وَهو نَازِلٌ بالجِعْرَانَةِ بيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَمعهُ بلَالٌ، فأتَى رَسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ، رَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ، فَقالَ: أَلَا تُنْجِزُ لِي، يا مُحَمَّدُ ما وَعَدْتَنِي؟ فَقالَ له رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ أَبْشِرْ فَقالَ له الأعْرَابِيُّ :أَكْثَرْتَ عَلَيَّ مِن أَبْشِرْ فأقْبَلَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ علَى أَبِي مُوسَى وَبِلَالٍ، كَهَيْئَةِ الغَضْبَانِ، فَقالَ: إنَّ هذا قدْ رَدَّ البُشْرَى، فَاقْبَلَا أَنْتُما فَقالَا: قَبِلْنَا، يا رَسولَ اللهِ، ثُمَّ دَعَا رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ بقَدَحٍ فيه مَاءٌ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ، وَمَجَّ فِيهِ، ثُمَّ قالَ: اشْرَبَا منه، وَأَفْرِغَا علَى وُجُوهِكُما وَنُحُورِكُمَا، وَأَبْشِرَا فأخَذَا القَدَحَ، فَفَعَلَا ما أَمَرَهُما به رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ، فَنَادَتْهُما أُمُّ سَلَمَةَ مِن وَرَاءِ السِّتْرِ: أَفْضِلَا لِأُمِّكُما ممَّا في إنَائِكُما فأفْضَلَا لَهَا منه طَائِفَةً.

الراوي : أبو موسى الأشعري | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم
الصفحة أو الرقم 2497 :

كُنْتُ أَمْشِي مع النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وعليه بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ الحَاشِيَةِ، فأدْرَكَهُ أعْرَابِيٌّ فَجَذَبَهُ جَذْبَةً شَدِيدَةً، حتَّى نَظَرْتُ إلى صَفْحَةِ عَاتِقِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قدْ أثَّرَتْ به حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ مِن شِدَّةِ جَذْبَتِهِ، ثُمَّ قالَ: مُرْ لي مِن مَالِ اللَّهِ الذي عِنْدَكَ، فَالْتَفَتَ إلَيْهِ فَضَحِكَ، ثُمَّ أمَرَ له بعَطَاءٍ.

الراوي : أنس بن مالك | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم 3149 :

جاء أعرابيٌّ إلى النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فقال اللهم ارحمني ومحمدًا ولا تشرك في رحمتك إيانا أحدًا فقال لقد حظرتَ واسعًا ويحك أو ويلك قال فشجَّ يبولُ فقال أصحابُ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ مَهْ فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ دعوه ثم دعا بسَجلٍ من ماء فصبَّ عليه

الراوي : واثلة بن الأسقع الليثي أبو فسيلة | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح ابن ماجه
الصفحة أو الرقم 435 :

أنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ دَخَلَ علَى أعْرابِيٍّ يَعُودُهُ، قالَ: وكانَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ إذا دَخَلَ علَى مَرِيضٍ يَعُودُهُ فقالَ له: لا بَأْسَ، طَهُورٌ إنْ شاءَ اللَّهُ، قالَ: قُلْتَ: طَهُورٌ؟ كَلَّا، بَلْ هي حُمَّى تَفُورُ -أوْ تَثُورُ- علَى شَيْخٍ كَبِيرٍ، تُزِيرُهُ القُبُورَ، فقالَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: فَنَعَمْ إذَنْ.

الراوي : عبدالله بن عباس | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم 5656 :

أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم خطَبَ الناسَ في يومٍ شديدِ الحرّ فَرَأَى رجلًا قَائِمًا كأَنَّهُ أعْرَابِيٌّ في الشمسِ فقال له النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : ما لي أراكَ قائِمًا؟ قال: نذَرْتُ أن لَّا أَجْلِسَ حتى تفرغَ من خُطْبَتِكَ فقال له النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : اجلسْ ليس هذا بِنَذْرٍ إنما النذرُ ما أُريدَ به وجْهُ اللهِ عزَّ وجلَّ

الراوي : عبدالله بن عمرو | المحدث : الهيثمي | المصدر : مجمع الزوائد
الصفحة أو الرقم 4/190 :

كانَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ يأكلُ طعامًا في ستَّةِ نفرٍ من أصحابِهِ فجاءَ أعرابيٌّ فأَكَلَهُ بلُقمَتينِ فقالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ أما أنَّهُ لو كانَ قالَ بِسمِ اللَّهِ لَكفاكُم فإذا أَكلَ أحدُكُم طعامًا فليقُل بِسمِ اللَّهِ فإن نَسِيَ أن يقولَ بسمِ اللَّهِ في أوَّلِهِ فليقُلْ بسمِ اللَّهِ في أوَّلِهِ وآخرِهِ

الراوي : عائشة أم المؤمنين | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح ابن ماجه
الصفحة أو الرقم2659 :

كنَّا نَكونُ معَ رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وعلى آله وسلَّمَ ، فيأمرُنا أن نَنزعَ خفافَنا ، ثلاثةَ أيَّامٍ ، إلَّا مِن جَنابةٍ ، ولَكِن من بَولٍ وغائطٍ ونَومٍ ، وجاءَ أعرابيٌّ جَهْوريُّ الصَّوتِ ، فقالَ: يا محمَّدُ ، الرَّجلُ يحبُّ القومَ ، ولمَّا يَلحق بِهِم ، فقالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ: المرءُ معَ من أحبَّ

الراوي : صفوان بن عسال | المحدث : الوادعي | المصدر : الصحيح المسند
الصفحة أو الرقم 504 :

جاءَ أعْرابِيٌّ إلى النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنِ الهِجْرَةِ، فقالَ: ويْحَكَ إنَّ الهِجْرَةَ شَأْنُها شَدِيدٌ، فَهلْ لكَ مِن إبِلٍ؟ قالَ: نَعَمْ، قالَ: فَتُعْطِي صَدَقَتَها، قالَ: نَعَمْ، قالَ: فَهلْ تَمْنَحُ مِنْها؟ قالَ: نَعَمْ، قالَ: فَتَحْلُبُها يَومَ وُرُودِها، قالَ: نَعَمْ، قالَ: فاعْمَلْ مِن وراءِ البِحارِ، فإنَّ اللَّهَ لَنْ يَتِرَكَ مِن عَمَلِكَ شيئًا.

الراوي : أبو سعيد الخدري | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم3923 :

بينا نحن عندَ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ في ظلِّ شجرةٍ بينَ مكةَ والمدينةِ إذ جاء أعرابيٌّ من أخلقِ الرجالِ وأشدِّهم فقال يا رسولَ اللهِ إني أحبُّ أن أكونَ معَك وأجدُ بي قوةً وأُحِبُّ أن أقاتلَ العدوَّ معك وأُقتلَ بينَ يديك فقال هل لك من والدينِ قال نعم قال انطلقْ فالحقْ بهما وبِرَّهما واشكرْ للهِ ولهما قال إني أجدُ قوةً ونشاطًا لقتالِ العدوِّ قال انطلقْ فالحقْ بهما فأدبر فجعلنا نتعجبُ من خُلُقِه وجِسمِه

الراوي | - : المحدث : العيني | المصدر : عمدة القاري
الصفحة أو الرقم 14/348 :

جاء أعرابيٌّ إلى النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم، قال: علِّمْني عَمَلًا يُدخِلُني الجنَّةَ، قال: لَئِن كُنتَ أَقصَرتَ الخُطبةَ لَقد أَعرَضْتَ المَسألةَ: أَعتِقْ النَّسمةَ، وفُكَّ الرَّقبةَ، قال: أَوَلَيسا واحدًا؟! قال: لا، عِتقُ النَّسمةِ أنْ تُفرِدَ بِعِتقِها، وفَكُّ الرَّقبةِ أن تُعينَ في ثَمَنِها، والمِنحةُ الوَكوفُ، والفَيءُ على ذي الرَّحمِ الظَّالمِ، فإنْ لم تُطِقْ ذلكَ فأَطعِمِ الجائعَ، واسْقِ الظَّمآنَ، وأْمُرْ بِالمَعروفِ، وانْهَ عنِ المُنكَرِ، فإن لَم تُطِقْ ذلكَ فكُفَّ لِسانَك إلَّا مِن خيرٍ.

الراوي : البراء بن عازب | المحدث : الألباني | المصدر : تخريج مشكاة المصابيح
الصفحة أو الرقم 3318 :

أتى النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلمَ أعرابيًّا فأكرمه فقال له ائتِنا فأتاه فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ (وفي روايةٍ نزل رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ بأعرابيٍّ فأكرمه فقال له رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ تعهَّدْنا ائتِنا فأتاه الأعرابيُّ فقال له رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ :) سَلْ حاجتَكَ فقال : ناقةً برَحلِها وأَعنُزًا يحلِبُها أهلي فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ أَعجزتُم : أن تكونوا مثلَ عجوزِ بني إسرائيلَ. . . .

الراوي : أبو موسى الأشعري | المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة
الصفحة أو الرقم 1/623 :

عن زر بن حبيش قال أتيتُ صفوانَ بنَ عسَّالٍ المُراديَّ ، أسألُه عن المسحِ على الخُفَّينِ ؟ فقال : ما جاء بك يا زرُّ ؟ فقلتُ : ابتغاءَ العلمِ ، فقال إنَّ الملائكةَ لتضعُ أجنحَتَها لطالبِ العلمِ ، رضًا بما يطلبُ ، فقلتُ : إنه حكَّ في صدري المسحُ على الخُفَّينِ بعد الغائطِ والبولِ ، وكنتُ امرأً من أصحابِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ، فجئتُ أسألُك : هل سمعتَه يذكرُ في ذلك شيئًا ؟ قال : نعم ، كان يأمرُنا إذا كنا سفرًا - أو مسافرين - أن لا ننزعَ خفافَنا ثلاثةَ أيامٍ ولياليهن إلا من جنابةٍ لكن من غائطٍ وبولٍ ونومٍ قال فقلتُ هل سمعتَه يذكرُ في الهوى شيئًا قال نعم كنا مع رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ في سفرٍ فبينا نحن عنده إذ ناداه أعرابيٌّ بصوتٍ له جَهْوَرِيٍّ يا محمدُ فأجابَه رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ نحوًا من صوتِه هاؤُم فقلنا له اغضضْ من صوتِك فإنك عند النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ وقد نهيتَ عن هذا فقال واللهِ لا أغضضُ، قال الأعرابيُّ :المرءُ يحبُّ القومَ ولمَّا يلحقْ بهم قال النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ المرءُ مع من أحبَّ يومَ القيامةِ فما زال يحدثُنا حتى ذكر بابًا من قِبلِ المغربِ مسيرةُ عرضِه أو يسيرُ الراكبُ في عرضِه أربعين أو سبعين عامًا قال سفيانُ قِبلَ الشامِ خلقَه اللهُ يومَ خلق السمواتِ والأرضَ مفتوحًا يعني للتوبةِ لا يغلقُ حتى تطلعَ الشمسُ منه.

الراوي : صفوان بن عسال | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترمذي
الصفحة أو الرقم 3535 :

وعلى هذا أرى أن من ينعت لأيٍ كان بلفظ أعرابي أو أعراب وقصده في ذاك السوء، بلا أن تتوفر في المنعوت صفات الأعراب السيئة فقد أثِمَ وأصابَ سيئةً، هذا إن لم يكن التلفظ بذاك مع نيةِ السوء خطأً من الأساس؛ لأنه قضى أجلهم، وانقضى عملهم، ولم تبقَ لهم باقية كما أسلفنا.

ختامًا فإن لكل نفسٍ ما كسبت، وعليها ما اكتسبت، وليس ما وإلى من انسبت، فالأعراب فيهم الصالح والطالح كأي قوم، وقد ورد في القرآن وصف من عاصروا النبي من أقلية بقدحهم وذكر مثالبهم، والآخرين الصالحين منهم بمدحهم وذكر شمائلهم، ولا ننسى أن أصل العرب من البادية، وأن النبي محمد -عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم- بدويٌ، إذًا فلا بيان بلا إعراب ولا لغة بلا أعراب، والسلام على من اتّبع الهدى. انتهى ولله الفضل.

كتبه: العلاء بن محمود آل أبو شحادة الأنصاري

عن: الإثنين السابع والعشرون من رجب 1443هـ